

# تكريم الشاعر جودت حيدر في بعلبك: نفخ روح العرب في الأدب الانكليزي

وكانت دارته واحة الواحة، نستظل  
بفيلها وتبادل رواثع الشعر والادب  
والفن".

واعتبر رئيس بلدية بعلبك  
محسن الجمال في كلمته ان تكريم  
النجباء "فخر لنا وقدوة لاجيالنا  
ليحذوا حذونا ويكونوا اوفياء  
لعمدنا ووعدنا صعوداً نحو الاعالي،  
ليعرف العالم من نحن وما دورنا في  
رشد الحضارة الانسانية وان لنا جانب  
الاعمدة الستة اعمدة نبوغ يتسابق  
العارفون الى افيائها ويسعون  
للنهل من ينابيعها". وتابع: "ايها  
المحتفى به، عرفك العالم وبقيت  
كنزاً مخفياً في مدينتك وما اكثر  
كنوزنا المخفية، فكننت انت من  
اكبرها واروعها، واليوم عرفناك  
اكثر فحق لك التكريم والحب  
والوفاء، وستبقى قصائدك فواحة  
بعطر الكلمات.

انت ممن عولمو الادب العربي  
ودولوه، بل تفردت عن جبران  
والريحاني ونعمية بانك تخصصت  
شعراً لا نثراً، كما يصنفك سعيد  
عقل واحداً من قلة اهدوا حب لبنان  
الى العالم".

## خير الله

وقال شوقي خير الله عن جودت  
حيدر "هو من تيار نهضوي عربي  
اصيل وعتيق احد ابلى نطفائه.  
بلى بفضل هذا الناطق الفذ  
وسواه صحت اجبال الى حقيقتها،  
منفتحة على الانوار والعلوم واليقين  
والثقة، وعلى حلم بامة ناهضة  
وقائدة، وعلى الثوابت الثقافية،  
والمناقبية، وعلى الرؤى والمواعيد،  
ولذلك تمرت وتمردت على الجهل  
والتعصب والباطيل المكدسة علينا  
منذ الاتابكة والمماليك والعثمانيين  
والاقطاع والانتداب والاميين.

وبسبب هذه القيدومية صنف  
جودت حيدر خطراً جسيماً، بقدر  
ما هو نقيض للترفة والتقسيم  
وللاستعمار والاستكبار، فانه من  
الاضطهاد والعقوبات حصه".  
وقال: "هو سر جودت حيدر انه  
امتشق القلم واللغة والجمال  
والبيان شواهد لأحقية التاريخ فظل  
طوال مئة عام معدودات يجوس  
الافئدة ويوقظ الحنين ويرسخ  
بقلمه وبقدوته كل وجدان فخ،  
متابطاً خيراً وعمداً وتملكاً للقلوب  
وللانواق الشغوفة، وما سلاحه بيان  
طوع بنانه وحليف لوجدانه. سره  
فقد قطرته القوافي والغيابي الانف  
وسؤدد البلاغة، انه صديق الوحي  
والتراب والبحور. عمره المئة لؤلؤة  
في عقد من 220 جيلا ونسباً".

وكانت قصيدة لريمون كسيس  
من وحي المناسبة جاء فيها: "ان  
رست جبال المشيب على كتفك  
وعصفت عواصف الزمان في دنياك  
يوماً ونال منك الوهن فما لك  
من نصير يا صاحبي الا الشجاعة  
والصبر، حديقة العقل طعم ثمارها  
حصافة الفكر وبعث الآمال من  
مناهل الرشد.

لذا خذ المداد من عصارة العصور  
حكمة وامسك بصوابم اللسان  
واكتب على وميض نضالها العبر  
كله رمال صحراء وأمالا وسراباً، لذا  
كن اشد من الحوام وافرح ان تركت  
وسم برتن على ورك جبل ليبقى ثروة  
الحياة مع البقاء. هنا دع الشك عنك  
وانظر الى ابواب السماء مؤمناً بالله  
وانت على مراقبة الايام. فف وانظر  
الى هناك، هناك على طريق السنين  
اجذال تحترق في غابة الحياة  
والدخان يغطي السهول والارياض  
والعاصفة ابدأ عاتية والغيوم بالية،  
خصام بينها وارطام بريق ثم ظلام  
هنا، تنشق يا صاحبي رياح الشباب  
وانس الكهولة والعذاب واذكر  
سهيل الخيل وهمس العذارى  
وحنين الاحباب وعند الوداع فف  
بشجاعة قبل الغروب واستغفر الله  
عند الغياب".

واخيراً سلم رئيس بلدية بعلبك  
حيدر درعاً تقديرية.



حيدر متسلماً الدرع من رئيس البلدية.



سحر طه منشدة ووراءها المحتفى به والمشاركون.

العربي المقدس. وطالبت بجمع  
شمل الادياء والشعراء وبضمان  
حياة الخلاق في حياته، وبالعامل  
على ترقية الاغنية اللبنانية لانتقاء  
القصائد الوطنية وغير الوطنية  
لتكون مادة للفناء، وبادخال الشعر  
في الاجواء الفنية الراقية.

## البعلبكي

وتحدث روجي البعلبكي عن  
مزايا المحتفى به: "حين ظلمه وطنه  
ظلمه بظلمة" وقال: "لأن المرء يقياس  
بعلمه وعمله، وعطائه، بنياته  
ونقاؤه، فجودت حيدر من السراة  
السوامق كلما ساورتهم سورة  
السنن سلوا سيفاً واسماتوا سمناً  
وسؤدد شواهي. أفلا يحق له اذاً  
ان يرى لبنان واحداً من تلك الدول  
المتطورة حيث المناصب تعرض  
على المثقفين والطليعيين، وغالباً  
ما يأنفون خوفاً من بيروقراطية  
طاحنة أو وفاء لاستمرار ابحاث  
يجرونها؟ ترى متى نرى لبنان  
واحداً من تلك الدول المتطورة التي  
تضمن عيشاً كريماً ورواتب مدى  
الحياة لأهل الثقافة المبرزين كي  
يتفرغوا للانتاج الفكري والابداعي،  
كما تسعى الى استقطاب من هم  
خارج حدودها بمنحهم جنسيتها  
والاقامة المريحة فيما لكي يساعدا  
في تطويرها وتخليدها بانتاجهم؟  
جودت حيدر واحد من أولئك  
الذين عرضت عليهم العطايا  
والجنسيات والهجرة فرفض. ظل  
وفياً للبنان، والان قد ان الأوان  
ليبادل وطنه الوفاء محققاً بعض  
طموحاته: بإرساء الوفاق، وتعميم  
الديموقراطية، وتعزيز حقوق  
الانسان.

## قصيدة العرس

واتحفت الغفانة سحر طه الحضور  
عندما كرمت حيدر على طريقتها  
بقصيدة غنتها على انغام عودها.

## بعلبك - رماز اسماعيل:

تكريم الشاعر جودت حيدر في  
مدينة بعلبك تحول مناسبة جمعت  
رجال السياسة والادب والفكر  
والشعر والثقافة من كل لبنان  
وطوائفه ومذاهبه، من دون ان  
تخلو من تاريخ ادبي وشعري قديم  
وحديث هو مخزون ثقافي تمازج  
بين الماضي والحاضر.

فقد عصت عصر السبب دارة  
حيدر وباحتها في محيط قلعة  
بعلبك الثرية وعلى مسافة قريبة من  
دارة شاعر القطرين خليل مطران  
والتي لا تزال مهملة الى يومنا، ومن  
تمثاله المطل على معبد جوبيتر  
وباخوس، مراقب دخول السياح  
والزوار بالملات للمشاركة في تكريم  
المحتفى به، الذي جاوز المئة من  
عمره حتى وصفت عائلته المناسبة  
بـ"العراش بعد المئة".

وكانت اللجنة الثقافية في  
بلدية بعلبك كرمت حيدر، رئيس  
واحة الادب البقاعية، بالتعاون  
مع الاندية والجمعيات الاهلية في  
المدينة، وفي رعاية رئيس البلدية  
محسن الجمال. وتقدم الحضور  
الرئيس حسين الحسيني والنواب:  
اسماعيل سكرية، غازي زعتر، نادر  
سكر، علي المقداد، نوار الساحلي،  
حسن يعقوب، جمال الطقش،  
كامل الرفاعي، ومدبرون عامون  
وزراء ونواب سابقون والمفكر  
منح الصلح ولغيف من الشعراء  
وقايلات.

تناوب على التعريف ريم  
مرتضى وماجد رعد وغازي قيس،  
واستطالت المدة الزمنية للاحتفال  
من ساعة الى ثلاث، حتى حلول  
الظلام فاستعين بصبايح يدوية  
صغيرة للمحتفى به حتى اكمل  
كلمته.

## سلمان

المداخلة الاولى كانت للشاعر  
نور سلمان: "جودت حيدر السلام  
على قمتك. انها رفعة اللحم والدم  
في مسيرة عمر سخي كفكفت  
دموعه بالكبرياء، واخترت له  
العصامية مذ ادركت باكر ان الدنيا  
تنتظر العصاميين لتجدد. طليعي  
انت من زمان، انت ككل الاحرار  
طلبت للغة العربية ما يزيدك حبا  
بها، طلبت لها التحرر من الجود  
والركود والانغلاق حتى لا تتأخر  
عن دورها الدائم في بعث من  
صلبها، وهي الكرامة الناطقة، وهي  
الوسيلة والغاية، وهي وديعة النبوغ

اسس شاعرنا "واحة الادب"